نخبة الإعلام الجهادي



صفحات من دفتر الشيخ أبو مصعب الزرقاوي

إلى الأخ الحبيب
أبي قدامه

إلى الأخت الحبيبة أم قدامه

إلى الصغيرة الحنونة الخنساء

إلى الغالي الكتكوت قدامه

إليكم جميعاً أهدي هذا الدفتر المتواضع

مع الدعـــــاء (الغريب).



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ... أما بعد :-

فإن من سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول أن أتباع الرسل لا بد أن يمحصوا ويمتحنوا ليميز الله الخبيث من الطيب قال تعالى "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين"

فمنذ أن خلق الله آدم عليه السلام وجعله في الجنة كان الاختبار والامتحان بالشجرة ثم توالت الأزمان والأزمات وقوافل تبعت قوافل وأرسل الله في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى طريق الله المستقيم وكانوا صلوات الله وسلامه عليهم يلاقون من المحن والابتلاءات ما ذكره الله في كتابه "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء ...

←

والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله »
فمنهم مقتول ومنهم معذَّب ومنهم ملقى في النار
ومنهم مبعود مطرود ومنهم مسجون ومحجور بالسجن
هذه حال الرسل وأتباعهم وهذا حال أعداء الرسل
الكافرين المعاندين قال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » ولقد قالوا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كما أخبر تعالى « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو
يخرجوك » وحكم الله بأن هذه « سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولن تجد
لسنة الله تحويلا » هذا هو الواقع الذي مضى والواقع الذي نعيشه في كل عصر
طواغيت وأعوان وملأ وفي كل عصر من يقول « ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم
إلا سبيل الرشاد » في كل عصر من يصد عن سبيل الله ويدعوا إلى سبيل الشيطان
والطاغوت بكل ما أوتي من قوة بالمال والبدن والفكر همهم الوحيد « إني أخاف
أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد » وسلاحهم معهم « لئن اتخذت
إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين » « لأرجمنك واهجرني مليا » « لتكونن
من المخرجين » ولكن لما كان هذا الدين وهذا التوحيد هو دين الله ونوره كان
وقد قال تعالى « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون »
ولما كان حاملوا هذا الدين هم رسل الله والمؤمنون
وقد قال تعالى « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد »

وقال تعالى "وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم أمنا" وقد قال سبحانه في الحديث القدسي "من عادى لي وليا فقد
آذنته بالحرب" علمنا بعد هذا يقيناً أن هؤلاء الأذلاء الصاغرين لن يؤذونا
ولن يضرونا ولن يكون لهم علينا سبيل ولا سلطان وأنه من نخشى منه
مشرك مع الله وأن من يمت على أيدي الطواغيت وأعوانهم وهو مخلص
صابر محتسب مرضياً له جنة عدن هنيئاً له منازل الشهداء".

وأن من سار على طريق المرسلين واتبع هديهم [illegible] مضت عليه
سنة الله في الابتلاء والمحنة والمحبة وقد يكون لنا في هذا العصر مخلوق لواء
التوحيد وعبدوا ما يعتقدوهم "رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونه إلها
لقد قلنا إذاً شططا" وصدعوا بالحق في غياهب السجون

ولكن :-

هنالك شريك سار معهم على طريق المحنة والابتلاء وقاسى معهم ووجد من
الألم والجهد أحياناً أشد مما وجدوا هم وبقي صابراً على طريق البذل
بلا كلل ولا ملل ولا تواني لحظة عن السير ولو كان الجهد والتعب
والألم يشده إلى الوراء... ما زال هذا الشريك سائراً متقدماً يصارع
آلام الطريق متكبداً هموم الظلم والشوق...

هذا الشريك هو الأهل وأخص (الأم والأخت) نعم يا أختي غاليتي
من جراء سجني من أجل ديني ولكن اصبري أيتها الأخت الحنون فهنالك
إن شاء الله يكون اللقاء [illegible] عند مليك مقتدر في جنات عدن
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

←

فوالله إنها لأيام قلائل ثم تنقضي إنما الشدة بتراء منقطعة لا دوام لها !! ولكن أختاه لا تنسي العهد الذي بيننا الإجتماع على دين الله والفراق عليه.

كتبتُ إليكِ يا أختي كتاباً
جعلتُ غرامهُ ما في فؤادي
وأولهُ ما أسطر نار قلبي
وثانيه غرامي واشتياقي
ثالثه متى عيني ستراكم
ورابعه متى يوم التلاقي

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم
الغريب
محب اللقاء

كان الفراغ منه (٣/٥/١٩٩٨)
الأحد ٦ صفر ١٤١٩هـ

ملاحظة :-
المقدمة والإهداء بخط يدي ولكنه باقي الموضوع
من اختيارنا ولكنه بخط أخ آخر وما ذلك إلا
بعد لعدم استطاعتي بالتفرغ للكتابة

رغيب

وقد تركت بعض الصفحات خالية حتى تكملوا أنتم ما
أحببتم من خواطر عسى أن يكون هذا الدفتر أن يغني
بعض الشيء عن بعدي عنكم وأن يبقى ذكرى تربطني بكم
إذا لم يقدّر الله لنا اللقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :
« ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون »

قال القرطبي : « دلّت الآية على أن قول
المؤمن سمعت وأطعت لا فائدة منه مالم يظهر
أثر ذلك عليه بإمتثال فعله . فإذا قصّر
في الأوامر فلم يأتها ، واعتمد على النواهي
فاقتحمها ، فأيُّ سمع عنده وأي طاعة .
وإنما يكون حينئذ بمنزلة الذي يظهر
الإيمان ويسرّ الكفر .

« تفسير القرطبي »


* علامة *
روى الترمذي وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال : " إذا دخل
النور القلب انفسح وانشرح .
قالوا : فما علامة ذلك يا رسول الله ؟
قال : " الإنابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله .
الفوائد . ابن القيم

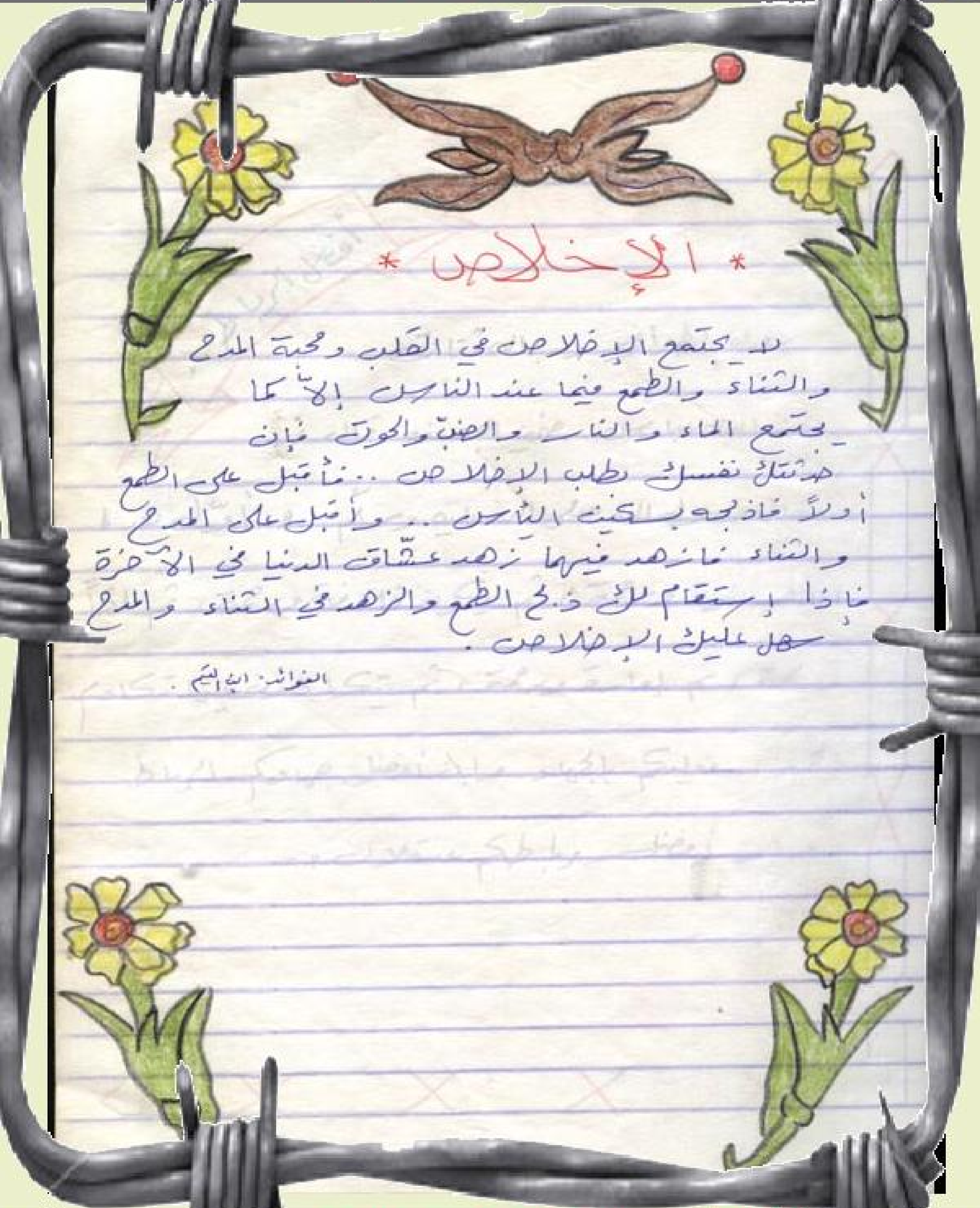
"ولا يخاف عقباها" *

يا مغروراً بالأماني ..

- لُعِنَ إبليس وأُهبط من منزل العز بترك سجدة واحدة أُمِرَ بها .
- وأُخرج آدم من الجنّة بلقمة تناولها .
- وحُجب القاتل عنها بعد أن رآها عياناً بملء كفّ من دم .
- وأمر بقتل الزاني أشنع القتلات بإيلاج مقدار الأنملة فيما لا يحل .
- وأمر بإيساع الظهر سياطاً بكلمة قذف أو بقطرة من سُكْر .
- وأبان عضواً من أعضائك بثلاث دراهم .

فلا تأمنه أن يحبسك في النار بمعصية واحدة من معاصيه "ولا يخاف عقباها" .

الفوائد لابن القيم



* الإخلاص *

لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت فإن حدثتك نفسك بطلب الإخلاص .. فأقبل على الطمع أولاً فاذبحه بسكين اليأس .. وأقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الآخرة فإذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص.

الفوائد: ابن القيم.

أفضل الرباط..

روى الطبراني ورجاله ثقات ..

عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : " أول هذا الأمر نبوة ورحمة ، ثم يكون خلافة ورحمة ، ثم ملكاً ورحمة ، ثم إمارة ورحمة ، ثم يتكادمون عليها تكادم الحمير . فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان " .

* الحب في الله *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

• إنّ من عباد الله لأناساً ما هم

بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم

القيامة بمكانهم من الله قالوا : يا رسول الله تخبرنا من

هم . قال : " هم قوم تحابّوا بروح الله على غير أرحام

بينهم ولا أموال يتعاطونها . والله إن وجوههم لنور

وإنّهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس

ولا يحزنون إذا حزن الناس "

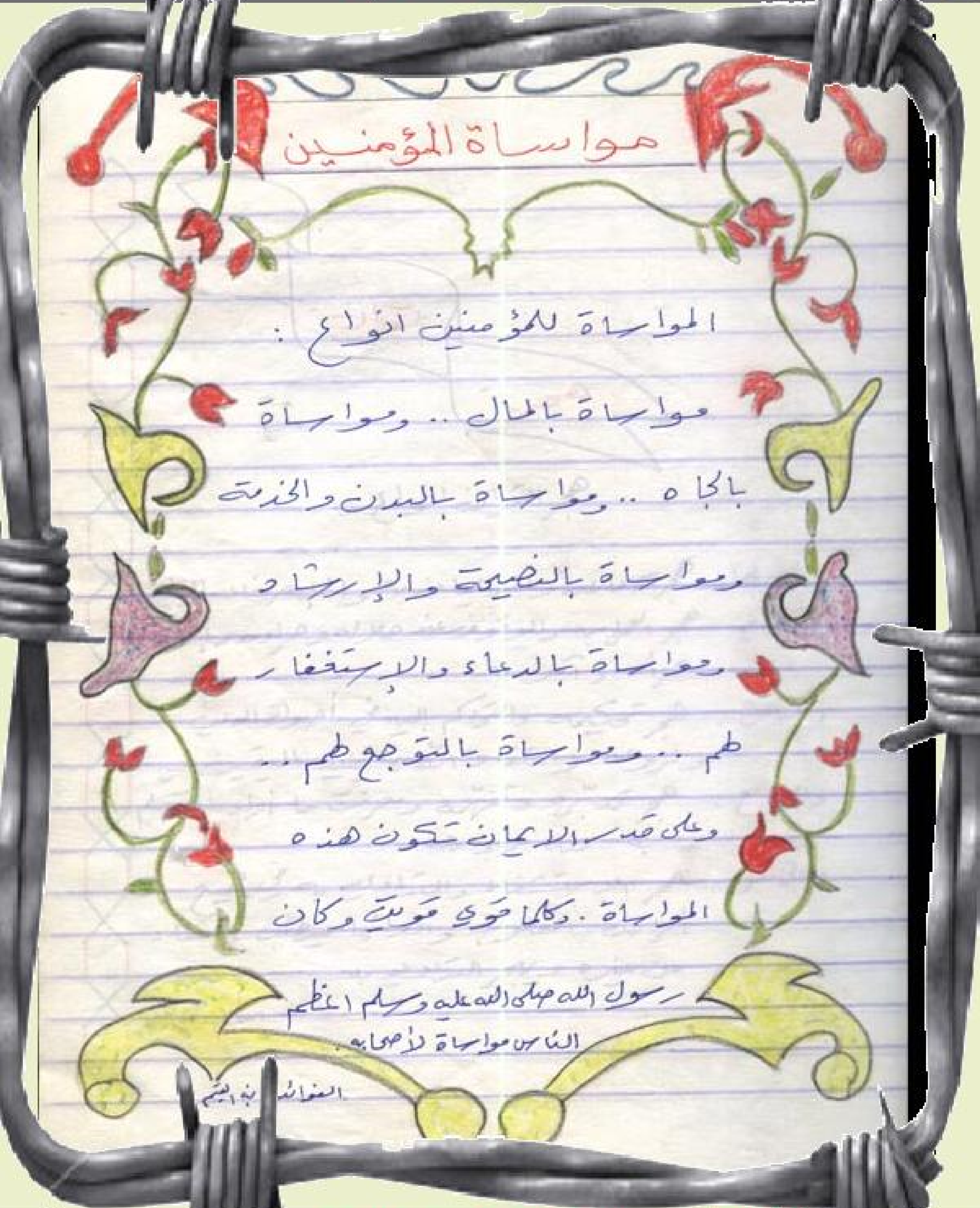
أخرجه أبو داود.

المال .. والقوة

* المال ينفد حلّه وحرامه
يوماً ويبقى بعده آثامه
ليس التقي بمتقٍ لإلهه
حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يجني ويُكسب أهله
ويطيب من لفظ الحديث كلامه.
نطق النبي لنا به عن ربه
فعلى النبي صلاته وسلامه.

* * *

* أبقيت مالك ميراثاً لوارثه — فليت شعري ما أبقى لك المالُ؟
القوم بعدك في حال تسرّهمُ — فكيف بعدهمُ حالت بك الحالُ؟
ملّوا البكاء فما يبكيك من أحد — واستحكم القول في الميراث والقالُ!
ألهتهمُ عنك دنيا أقبلت لهمُ — وأدبرت عنك والأيام أحوالُ!


مواساة المؤمنين
المواساة للمؤمنين أنواع :
مواساة بالمال .. ومواساة
بالجاه .. ومواساة بالبدن والخدمة
ومواساة بالنصيحة والإرشاد
ومواساة بالدعاء والإستغفار
لهم .. ومواساة بالتوجع لهم ..
وعلى قدر الإيمان تكون هذه
المواساة . وكلما قوي قويت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم
الناس مواساة لأصحابه
الفقير

هجر القرآن

هجر القرآن أنواع :

أولها : هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه .
والثاني : هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به .
والثالث : هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين .
والرابع : هجر تدبّره وتفهّمه ومعرفة ما أراد المتكلّم به منه سبحانه .
والخامس : هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب الشفاء من غيره ويهجر التداوي به

الفوائد . ابن القيم



* الخير في الناس *

الناس في الخير أربعة :

- منهم من يفعله ابتداءً فهذا هو الكريم .
- ومنهم من يفعله اقتداءً فهذا هو الحكيم .
- ومنهم من يتركه استحساناً فهذا هو الرديء
- ومنهم من يتركه حرماناً فهذا هو الشقي .

* مِنَنُ الرجال *

لا تحملنّ لمن يمنّ من الأنام عليك منّه

واختر لنفسك حظها واصبر فإن الصبر جُنّه

مِنَنُ الرجال على القلوب أشد من وقع الأسنّه

أصول السعادة ...

* الأصول التي انبنى عليها سعادة العبد ثلاث لكل واحد منها ضد فمن فقد ذلك الأصل حصل على ضده :

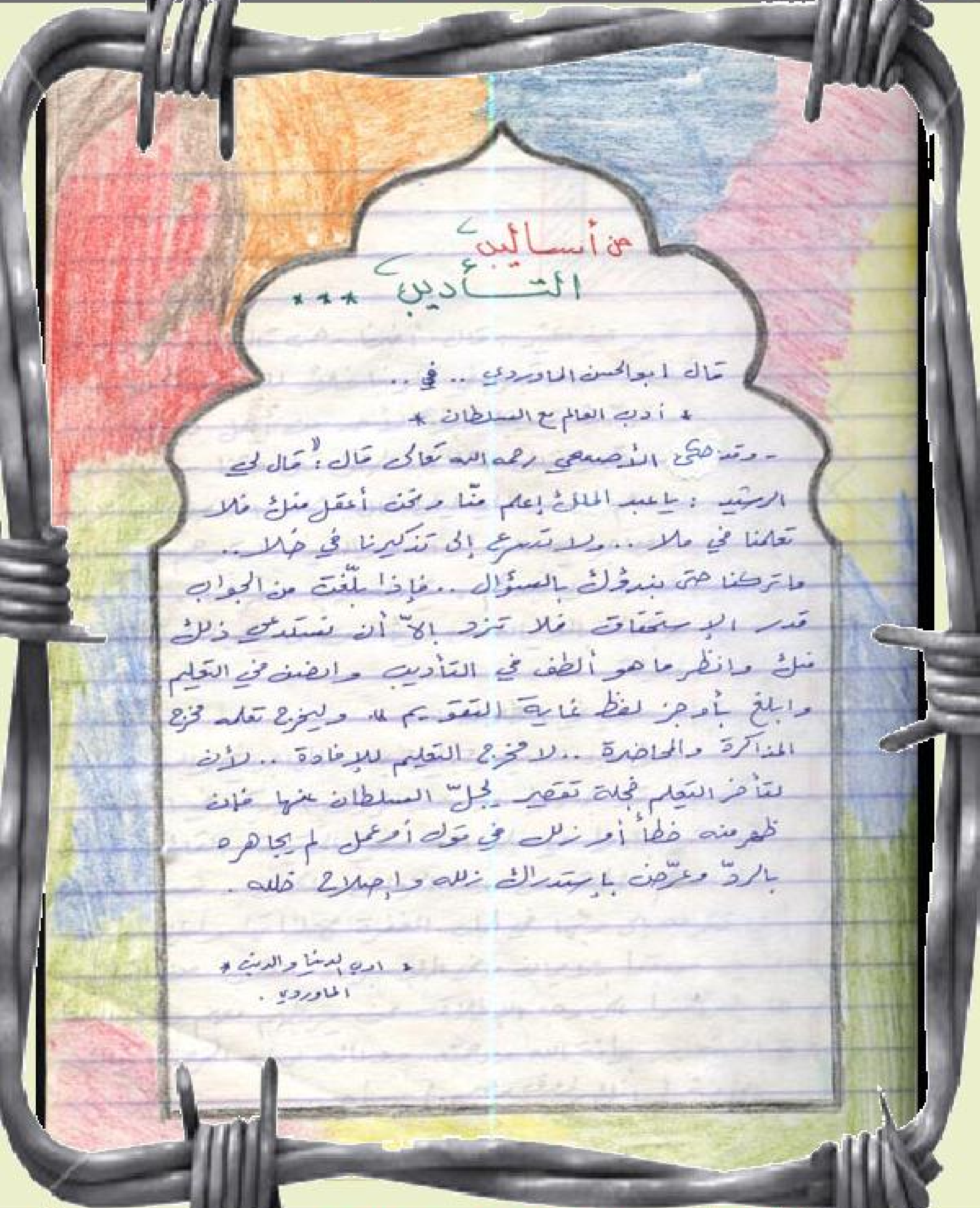
* التوحيد : وضده الشرك

* السنة : وضدها البدعة .

* الطاعة : وضدها المعصية .

وهذه الثلاثة ضد واحد وهو خلو القلب من الرغبة في الله وفيما عنده ومن الرهبة منه ومما عنده .

الفوائد . ابن القيم .



من أساليب
التأديب ***

قال أبو الحسن الماوردي .. في ..
* أدب العالم مع السلطان *

- وقد حكى الأصمعي رحمه الله تعالى قال: قال لي الرشيد: يا عبد الملك إعلم منّا ونحن أعقل منك فلا تعلمنا في ملا .. ولا تسرع إلى تذكيرنا في خلا .. واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال .. فإذا بلّغت من الجواب قدر الاستحقاق فلا تزد إلاّ أن نستدعي ذلك منك وانظر ما هو ألطف في التأديب وانصف في التعليم وابلغ بأوجز لفظ غاية التقويم .. وليخرج تعلمه مخرج المذاكرة والمحاضرة .. لا مخرج التعليم للإفادة .. لأن لتأخر التعليم خجلة تقصير يجلّ السلطان عنها فإن ظهر منه خطأ أو زلل في قول أو عمل لم يجاهره بالردّ وعرّض باستدراك زلله وإصلاح خلله.

* أدب الدنيا والدين *
الماوردي.

والذين جاءوا
من بعدهم...

جاء في تفسير ابن كثير: قال أخبرنا وهب قال: قال زيد في قوله تعالى « ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ».
قال: لا تورّث قلوبنا غلاً لأحد من أهل دينك.
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن ابن أبي ليلى قال: كان الناس على ثلاث منازل المهاجرين الأولون. والذين اتبعوهم بإحسان والذين جاءوا من بعدهم « يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان..» وأحسن ما يكون أن يكون بهذه المنزلة. اهـ.
« ويقول سيد في الظلال:
هؤلاء الذين يجيئون بعد المهاجرين والأنصار - ولم يكونوا قد جاءوا بعد عند نزول الآية في المدينة وإنما قد جاءوا في علم الله وفي الحقيقة القائمة في هذا العالم المطلق من حدود الزمان والمكان - سمة نفوسهم أنها تتوجه إلى ربها في طلب المغفرة لا لذاتها ولكن لسلفها الذين سبقوا بالإيمان وفي طلب براءة القلب من الغلّ للذين آمنوا على وجه الإطلاق ممن يربطهم معهم رباط الإيمان مع الشعور برأفة الله ورحمته. ودعائه بهذه الرحمة وتلك الرأفة (إنك رءوف رحيم). اهـ.



... كرم الجواد وكرم اللئيم *

ـ قال الماوردي ..

واعلم أن الكريم يجتدى بالكرامة واللطف .
واللئيم يجتدى بالمهانة والعنف .
فلا يجود إلاّ خوفاً ولا يجيب إلاّ عنفاً كما قال الشاعر :

رأيتك مثل الجوز يمنع لبه　　صحيحاً ويعطي خيره حين يكسر

فاحذر ان تكون المهانة طريقاً إلى اجتدائك والخوف سبيلاً إلى إعطائك .. فيجري عليك سَفَهُ الطغام وامتهان اللئام ..
وليكن جودك كرماً ورغبة لا لؤماً ورهبه ..

" أدب الدنيا والدين "
الماوردي

الصدق... والصمت...

قال ابن جرير:

حدثنا ابن حميد حدثنا الحكم

حدثنا عمر بن قيس قال:

كان لقمان الحكيم عبداً

أسوداً غليظ الشفتين

مصفح القدمين. فأتاه رجل وهو

جالس في مجلس ناس يحدثهم

فقال: ألستَ الذي كنتَ ترعى معي الغنم في مكان كذا وكذا؟

قال: نعم

قال: فما بلغ بك ما أرى؟

قال: صدق الحديث والصمت عمّا لا يعنيني.

الكذب...

حسبُ الكذوب من البلية

بعض ما يُحكى عليه

ما إن سمعت بكذبةٍ

من غيره نُسبت إليه

كرمٌ وحسنُ ظنٍ ...

حكي عن بنت عبد الله بن مطيع انها قالت لزوجها طلحة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري وكان أجود قريش في زمانه :

ما رأيت أ   من إخوانك .

قال : مَهْ .. ولم ذلك ؟ قالت : أراهم إذا أيسرت لزموك وإذا أعسرت   تركوك .

قال : هذا والله من   كرمهم يأتوننا حال القوة بنا عليهم ويتركوننا في حال الضعف بنا عنهم

لطيف الفطنة وخفي اللطف

يُذكر أن الله تعالى أوحى
إلى بعض أنبيائه « أدرك لي لطيف
الفطنة وخفي اللطف فإني أحب ذلك » قال : يارب
وما لطيف الفطنة . قال : إن وقعت عليك ذبابة فاعلم
أني أنا أوقعتها عليك فاسألني أرفعها .
قال : وما خفيّ اللطف . قال : إذا أتتك حبّة فاعلم
أني أنا ذكرتك بها .

اغاثة العطشان . ابراهيم .

إتصال .. وانقطاع ..

قال محمد إقبال : لا يتم
الاتصال بمحمد صلى الله عليه
وسلم إلا بالانقطاع
عن أبي لهب .
ولا يصح الإيمان بالله
إلا بالانقطاع عن
الطواغيت ...

اللهم
أدم سترك
عليّ ...

يا ربّ هيّئ لنا من أمرنا رشداً
واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
ولا تكلنا الى تدبير انفسنا
فالنفس تعجز عن إصلاح ما فسدا
انت الكريم وقد جهزت من أملي
الى أياديك وجهاً سائلاً ويدا .
وللرجاء ثوابٌ انت تعلمه
فاجعل ثوابي دوام الستر لي أبداً .

هنالك في السموات العلى .. تلألأت النجوم
فرحة مستبشرة ... هنالك في الأعالي ازدانت
النجوم بضياء فتألقت ونادت: هلمي إلينا أيتها
الروح نوراً خالداً .. يبرق الظلام ويلوح في أفق الجنان الله:
تعلوه تكبيرة .. هلم إلينا أيها الشهيد وانظر، وانظر إلى حكم في
مخضباً بحطام الطاغوت .. هلم أيها الشهيد إنه وعد الله الكريم.

عرفتك مرآة طول السنين ... تبيع الحياة لرب ودين

فإن كنت فارقت دار الاختبار ... فأنت شهيد مع الخالدين

فلا أنت ممن هواه الخزي ... ولا أنت ممن تخاف المنون

فقد مزقتك سياط الطغاة ... فما نال منك عذاب السجون

مع السابقين اتخذت الجنان ... وها هي ترسم لسان

فمن سار وفق كتاب الإله ... سيلحق حتماً بأسمى مكان

يقيناً صدقت فنلت الجزاء ... بجنات عدن بخير الوفاء

جنان خلود مع الخالدين ... مع السابقين مع الأتقياء

وقل للمؤمنات (١)

لقد خص الله المؤمنات بالخطاب في هذه الآية على طريق التأكيد فإن قوله سبحانه قل للمؤمنين في الآية (٣٠) يكفي لأنه قوله عام يتناول الذكر والأنثى ولكن للتأكيد على أهمية الأمر بغض البصر للإناث..

ولقد بدأت الآية بقوله تعالى «يغضضن من أبصارهن» وذلك قبل قوله «ويحفظن فروجهن» لأن البصر رائد القلب.

وقال الشاعر.

ألم تر أن العين للقلب رائد ... فما تألف العين فالقلب يألف.

وفي الخبر «النظر سهم من سهام ابليس مسموم فمن غض بصره أورثه الله الحلاوة في قلبه». ولقد أمر سبحانه بغض البصر للرجال والنساء فلا يحل للمرأة النظر إلى الرجال ولا للرجال النظر إلى النساء.

وجاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة قوله «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محاله فالعينان تزنيان وزناهما النظر... الحديث»».

ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تبدي زينتها إلا لمن تحل له أو لمن هي محرمة عليه على التأبيد فقد وأمن أن يتحرك طبعه إليها لوقوع اليأس له منها. وعلى دبت في الأمة الآن من فساد والحلال وما نراه من تبرج الرجال قبل النساء بجلابس شفافة أو ضيقة إنما

←

وقل للمؤمنات

يدعو الرجل المسلم والفتاة المسلمة
إلى مزيد من الاحتشام والغض
من البصر لأنه بريد الزنا .

وكذلك التلفاز فهو مفسدة للخلق
بما يبثه من صور الرجال والنساء وهذه
الصور هي في حكم الحقيقة فالرجل
في التلفاز لا فرق بينه وبين الرجل
في الشارع وكذلك المرأة .

فحذار حذار أخي المسلم وأختي
المسلمة من تلبيس الشيطان ومن
سهامه المسمومة .
وغضوا من أبصاركم واحفظوا
فروجكم .



فضل السفر

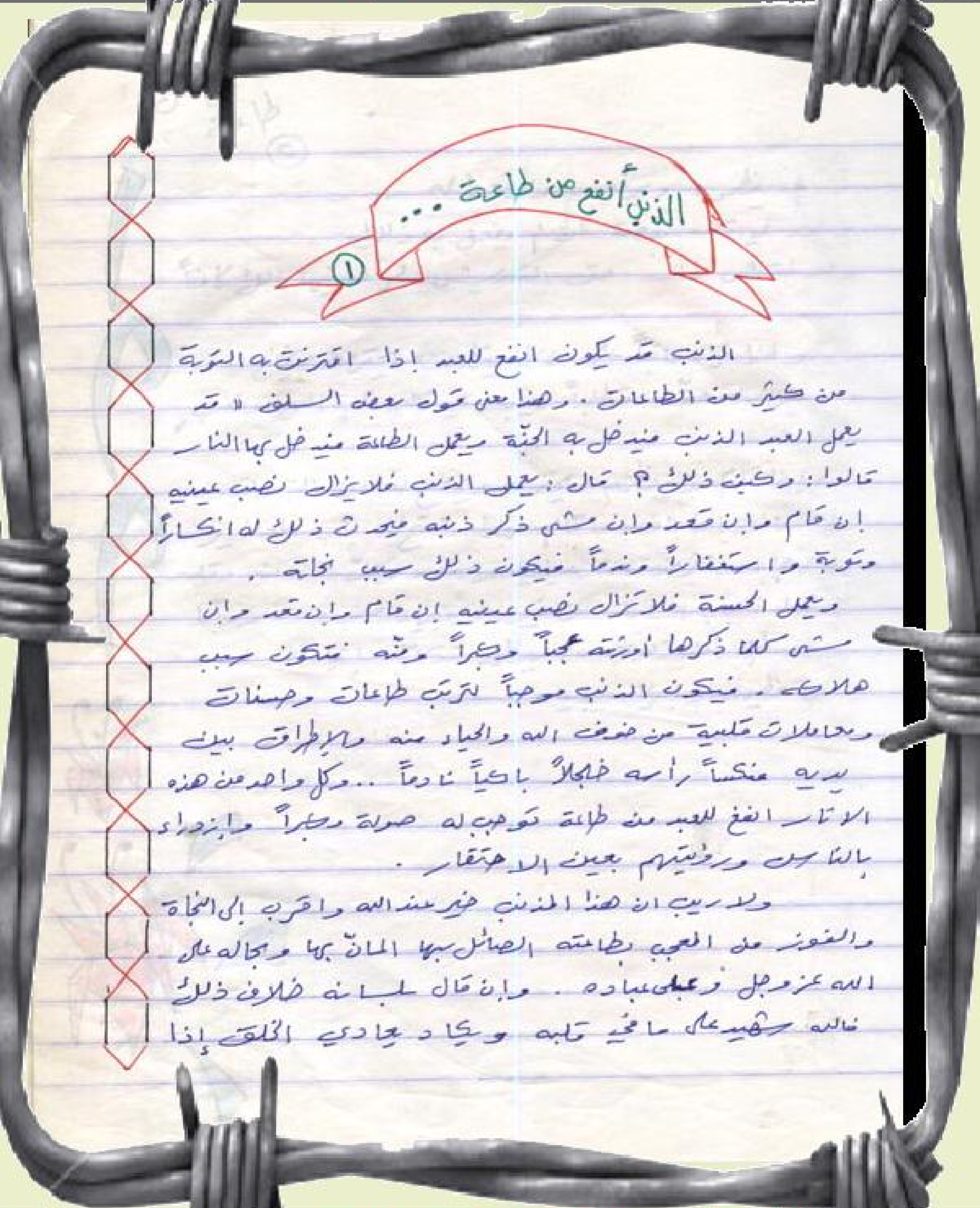
للإمام الشافعي رحمه الله

ما في المقام لذي عقل وذي أدب ... من راحة فدع الأوطان واغترب
سافر تجد عوضاً عمن تفارقه ... وانصب فإن لذيذ العيش في النصب
إني رأيت وقوف الماء يفسده ... إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة ... لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت ... إليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في أماكنه ... والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرب هذا عز مطلبه ... وإن أقام فلا يعلو على رتب

إذا ما ضاقت صدرك عن بلاد ... ترحل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل ... وأرض الله واسعة فضاها
فذاك من الرجال قليل عقل ... بليد ليس يعلم من طحاها
فنفسك فز بها إن خفت ضيماً ... وخل الدار تنعى من بناها
فإنك واجد أرضاً بأرض ... ونفسك لم تجد نفساً سواها

إن قل نفعك في أرض حللت بها ... سافر لتدرك قصداً أم ترى أملا
فالبيض لو لازمت أغمادها تلفت ... والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

لا تبعدن عن خير وصحبه ... لكي يقال عزيز النفس مصطبر
وانظر بعينيك هل ارض معطلة ... من النبات كأرض حفها الشجر
فعذ عما تشير الاشياء به ... فلي فضل لعود والحطب
وارحل ركابك عن ربع ظمئت به ... إلى الجناب الذي يهمي به المطر
واستنزل الري من در السحاب فإن ... بلت يداك به فليهنك الظفر



الذنب أنفع من طاعة ...

①

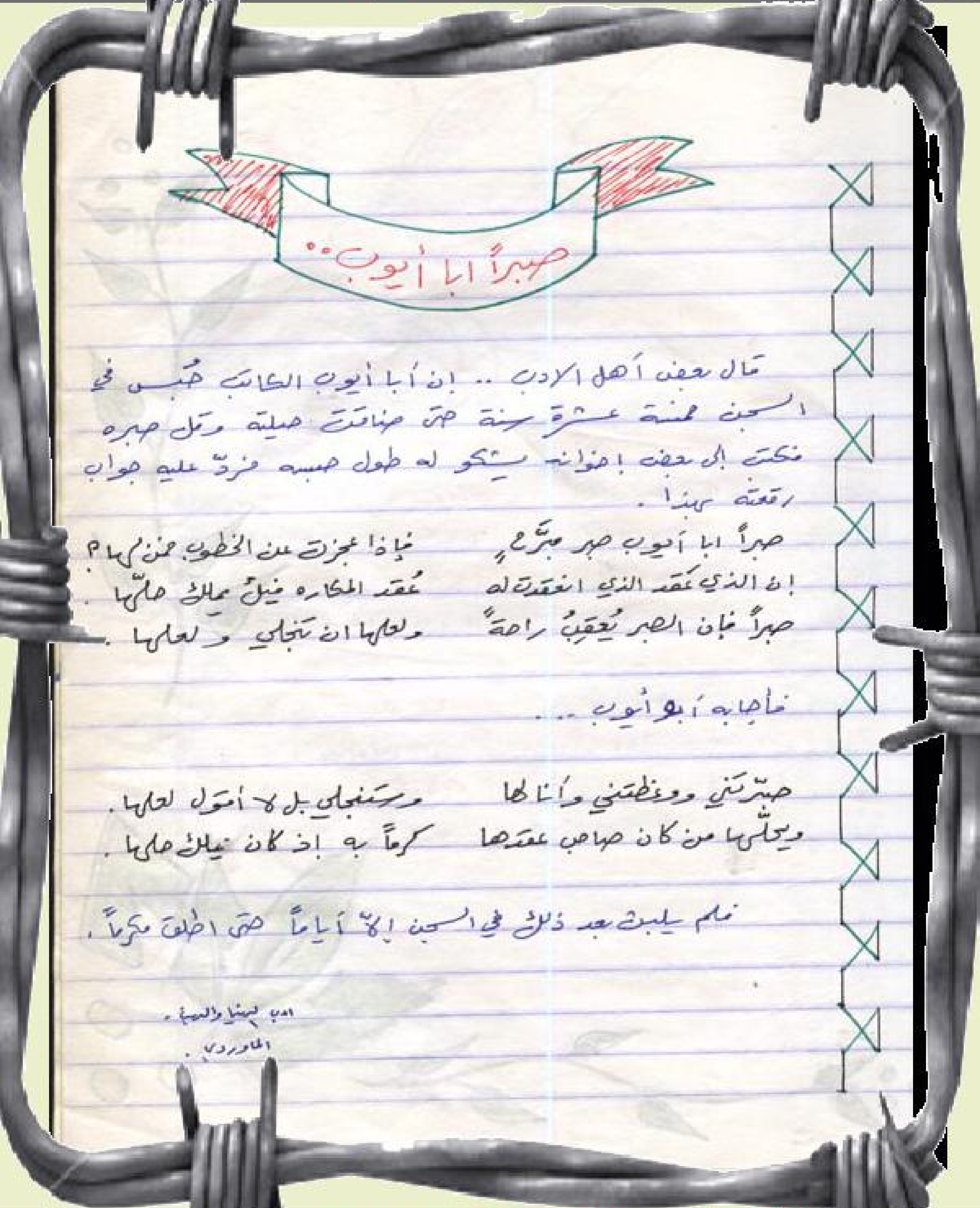
الذنب قد يكون انفع للعبد إذا اقترنت به التوبة
من كثير من الطاعات . وهذا معنى قول بعض السلف " قد
يعمل العبد الذنب فيدخل به الجنة ويعمل الطاعة فيدخل بها النار
قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه
إن قام وإن قعد وإن مشى ذكر ذنبه فيحدث ذلك له انكساراً
وتوبة واستغفاراً وندماً فيكون ذلك سبب نجاته .
ويعمل الحسنة فلا تزال نصب عينيه إن قام وإن قعد وإن
مشى كلما ذكرها أورثته عجباً وكبراً ومنّة فتكون سبب
هلاكه . فيكون الذنب موجباً لترتب طاعات وحسنات
ومعاملات قلبية من خوف الله والحياء منه والإطراق بين
يديه منكساً رأسه خجلاً باكياً نادماً .. وكل واحد من هذه
الآثار انفع للعبد من طاعة توجب له صولة وكبراً وازدراء
بالناس ورؤيتهم بعين الاحتقار .
ولا ريب ان هذا المذنب خير عند الله واقرب إلى النجاة
والفوز من المعجب بطاعته الصائل بها المانّ بها وبحاله على
الله عز وجل وعلى عباده . وإن قال بلسانه خلاف ذلك
فالله شهيد على ما في قلبه ويكاد يعادي الخلق إذا

الذنب النافع من
طاعة
(٢)

لم يعظموه ويرفعوه ويخضعوا له.
ويجد في قلبه بغضة لمن لم يفعل به ذلك.
ولو فتش نفسه حق التفتيش لرأى فيها ذلك كامناً.

ولهذا تراه عاتباً على من لم يعظمه ويحترمه ويخضع له
ويعرف له حقه متطلباً لعيبه في قالب حمية الله وغضب
له.
وإذا قام عن يعظمه ويحترمه ويخضع له من الذنوب
أضعاف أضعاف ما قام بهذا. فتح له باب المعاذير
والرجاء وأغمض عنه عينيه وسمعه وكف لسانه وقلبه
وقال: باب العصمة عن غير الأنبياء مسدود وربما
ظن أن ذنوب من يعظمه تكفر بإجلاله له.
وتعظيمه وإكرامه إياه.

المدارج. ابن القيم.



صبراً أبا أيوب..

قال بعض أهل الأدب .. إن أبا أيوب الكاتب حُبس في السجن خمسة عشرة سنة حتى ضاقت حيلته وقلّ صبره فكتب إلى بعض إخوانه يشكو له طول حبسه فردّ عليه جواب رقعته بهذا.

صبراً أبا أيوب صبر مبرّحٍ ... فإذا عجزت عن الخطوب فمن لها؟
إن الذي عَقد الذي انعقدت له ... عُقد المكاره فيك يملك حلّها.
صبراً فإن الصبر يُعقِبُ راحةً ... ولعلها أن تنجلي ولعلها.

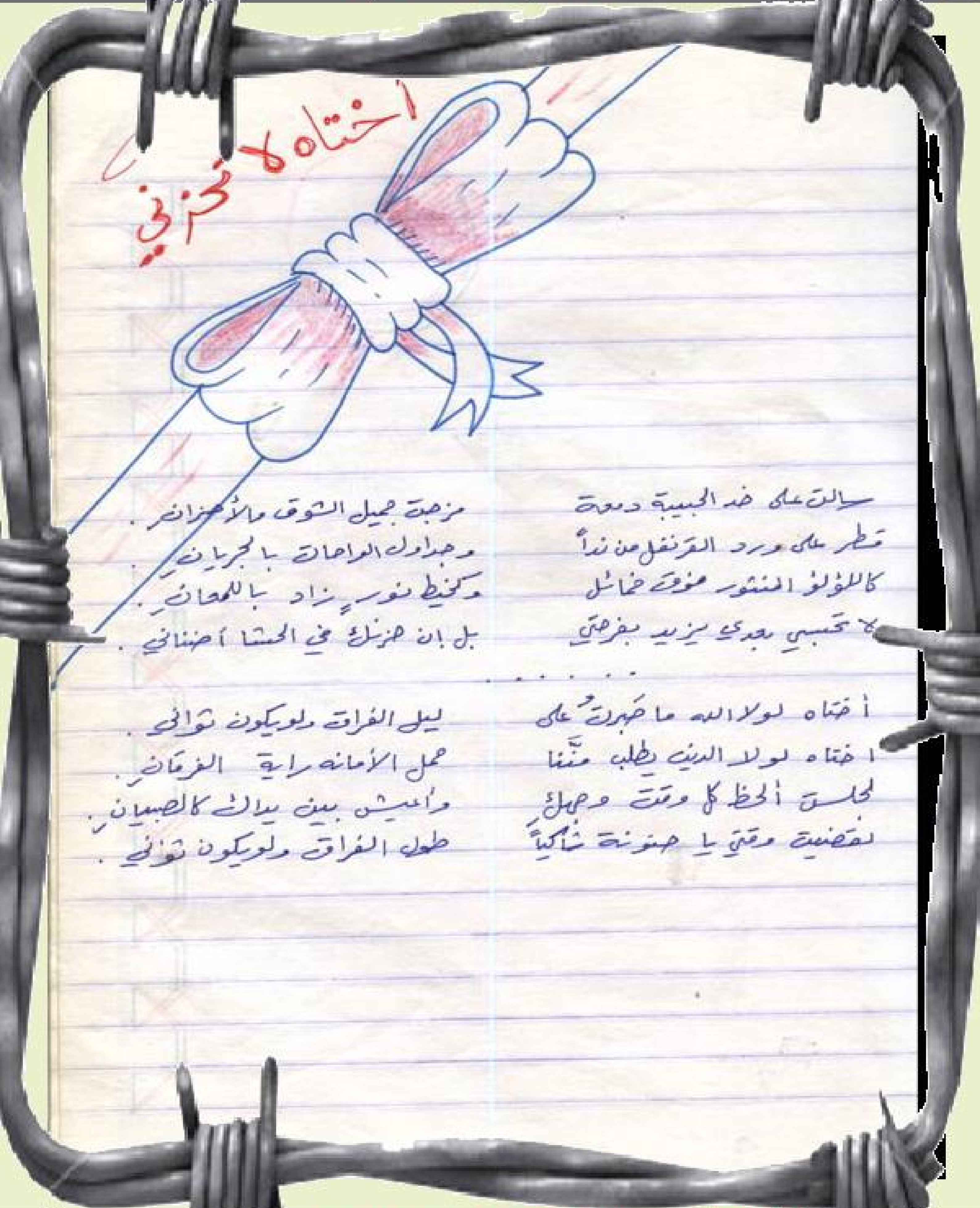
فأجابه أبو أيوب..

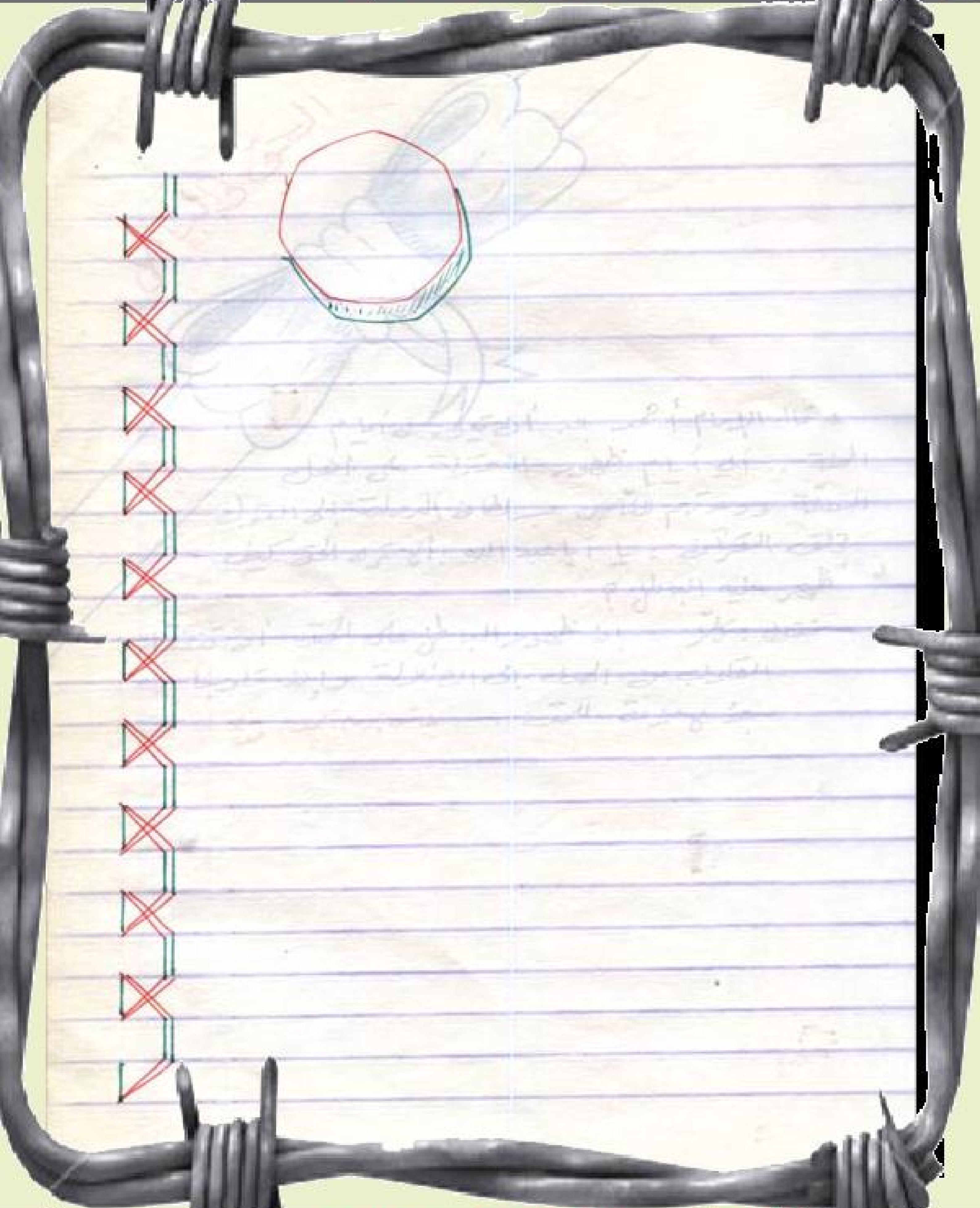
صبّرتني ووعظتني وأنا لها ... وستنجلي بل لا أقول لعلها.
ويحلّها من كان صاحب عقدها ... كرماً به إذ كان يملك حلّها.

فلم يلبث بعد ذلك في السجن إلا أياماً حتى أطلق مكرماً.

أدب الدنيا والدين.
الماوردي.




أختاه لا تحزني
سالت على خد الحبيبة دمعة مزجت جميل الشوق بالأحزان .
تقطر على ورد القرنفل من ندا وجداول الواحات بالجريان .
كاللؤلؤ المنثور فوق خمائل وكخيط نور زاد باللمعان .
لا تحسبي بعدي يزيد بفرحتي بل إن حزنك في الحشا أضناني .
أختاه لولا الله ما صبرتُ على ليل الفراق ولو يكون ثواني .
أختاه لولا الدين يطلب منّنا حمل الأمانة راية الفرقان .
لجلست ألحظ كل وقت وجهكِ وأعيش بين يديك كالصبيان .
لقضيت وقتي يا حنونة شاكياً طول الفراق ولو يكون ثواني .

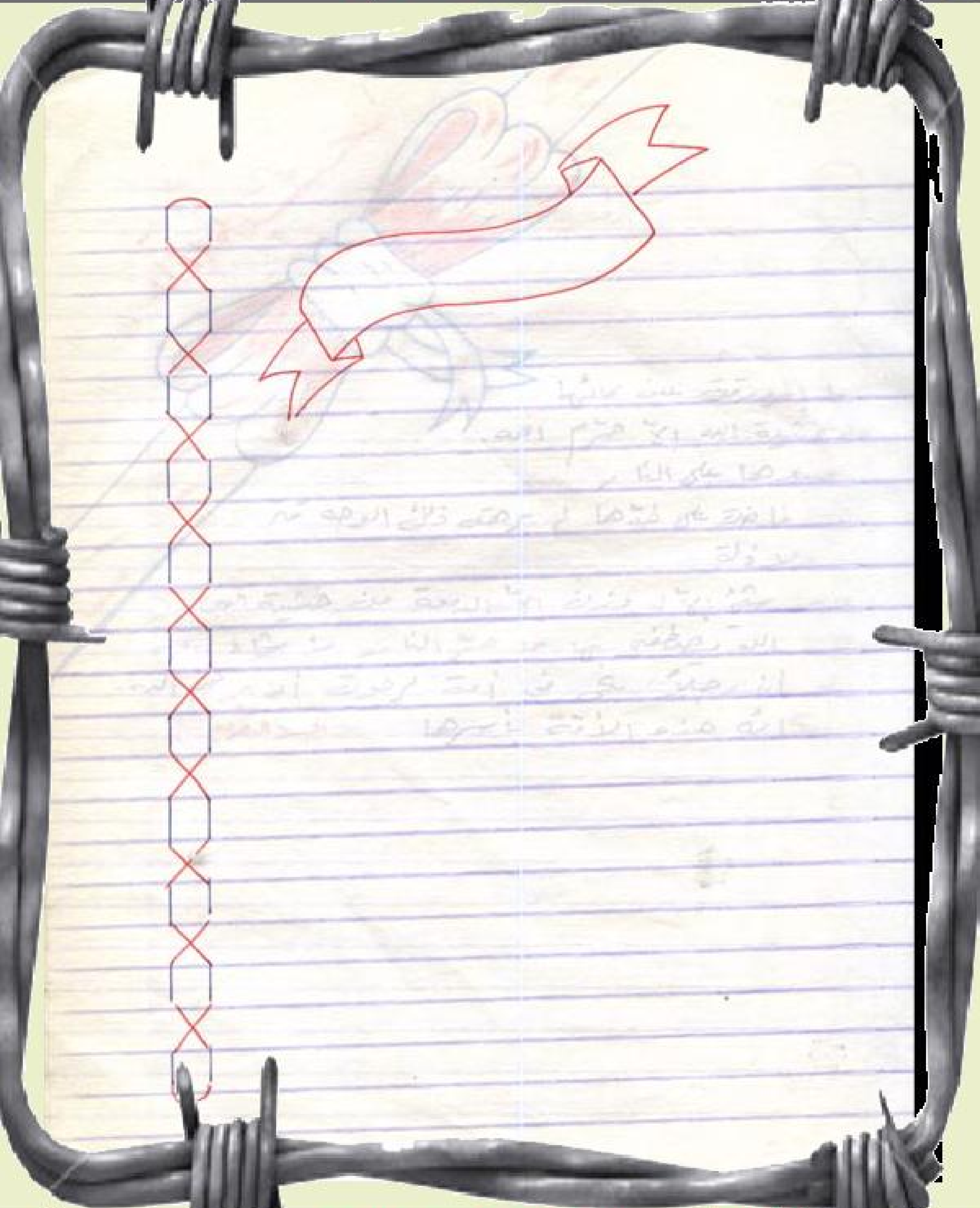


الحق والباطل

* قال الإمام أحمد بعد أن قيل له أيام المحنة .. أي أيام ظهور المعتزلة على أهل السنة ودعوتهم للناس بسلطان الدولة إلى القول بخلق القرآن : يا أبا عبد الله : ألا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل ؟

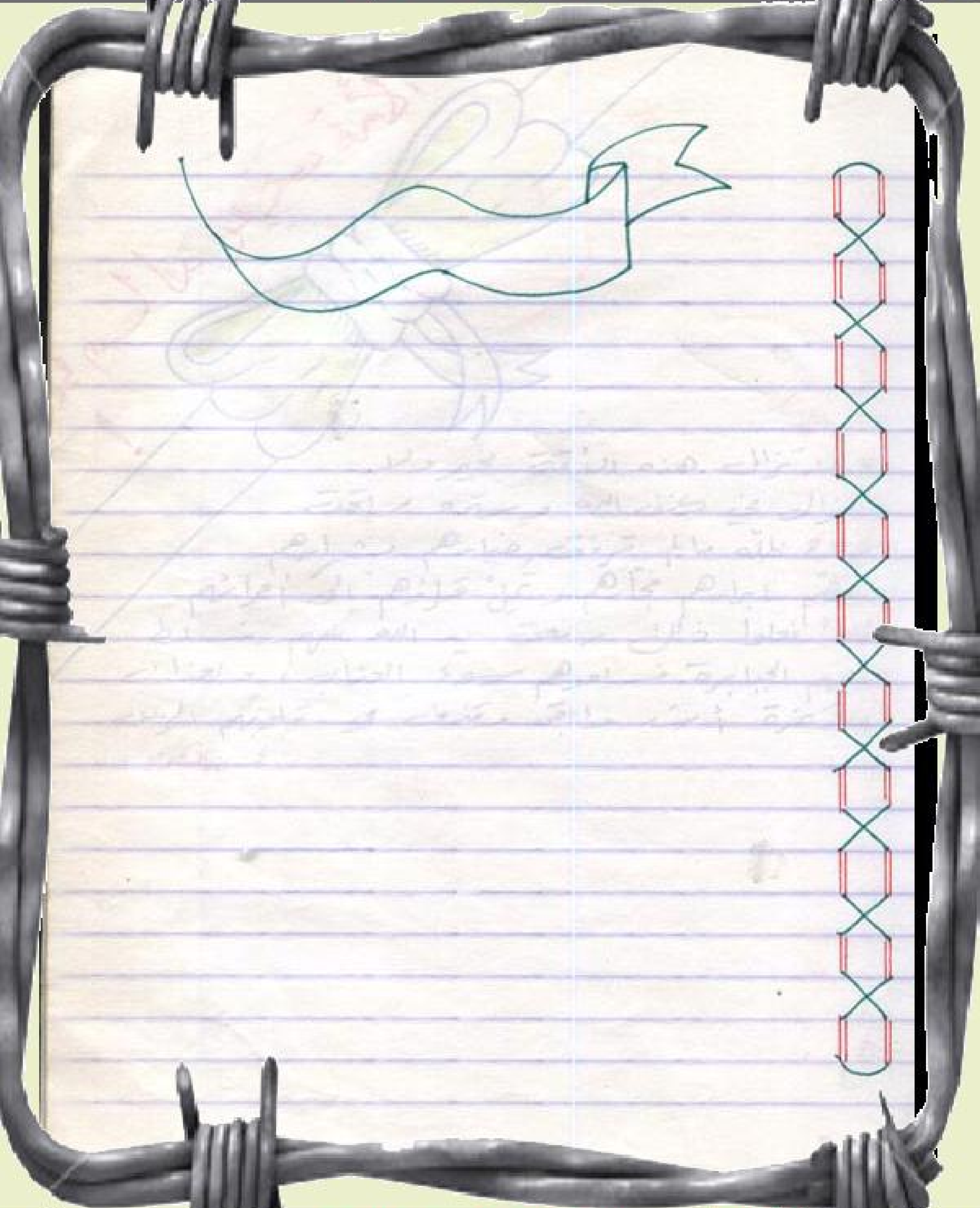
فقال : كلا . إن ظهور الباطل على الحق أن تنتقل القلوب من الهدى إلى الضلالة وإن قلوبنا بعدُ لازمة للحق .

مناقب الإمام أحمد ص٢١١



خشية الله

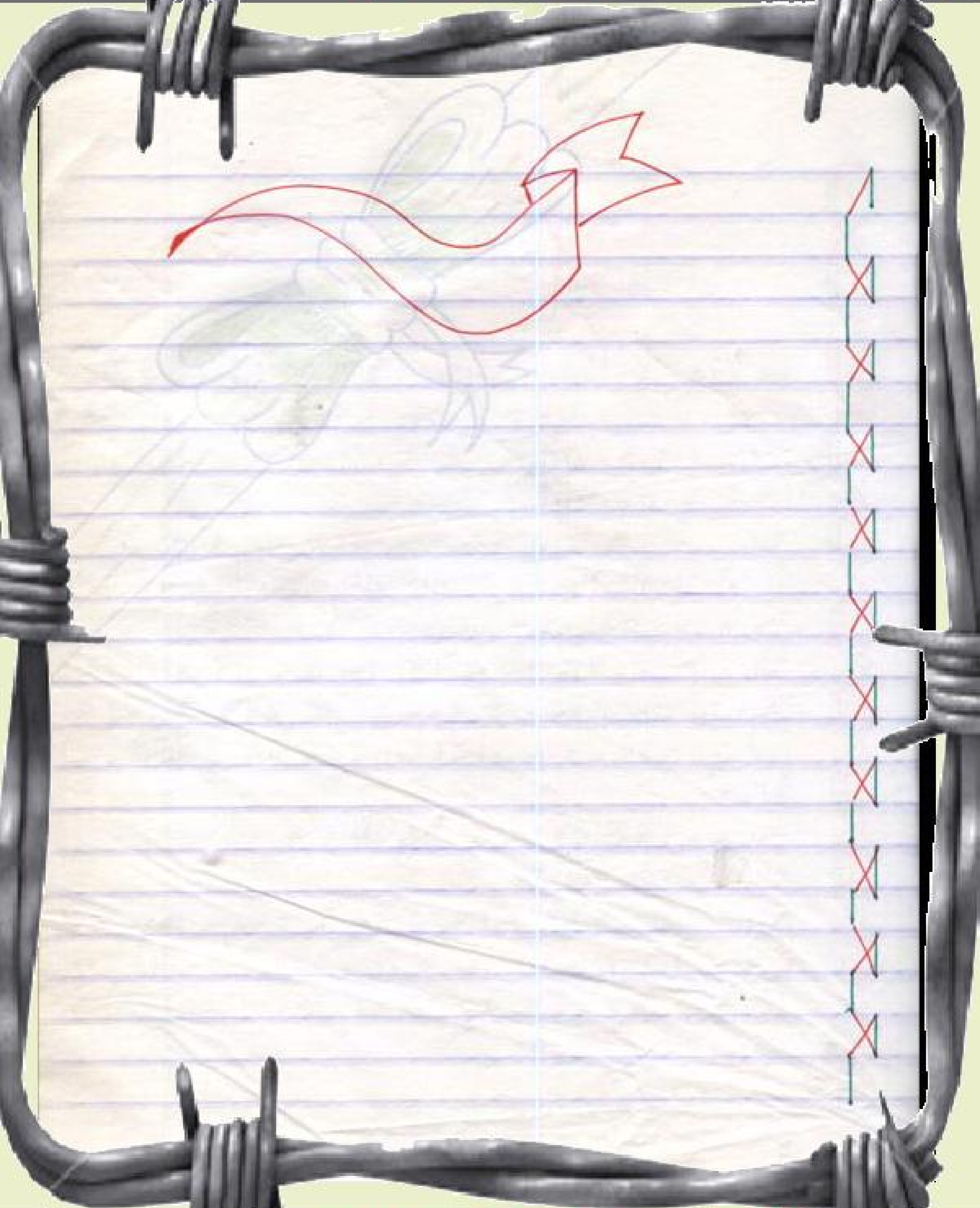
ما اغرورقت عين بمائها
من خشية الله إلا حرّم الله
جسدها على النار .
فإن فاضت على خدها لم يرهق ذلك الوجه قتر
ولا ذلة
وما من شيء إلا له وزن إلا الدمعة من خشية الله .
فإن الله ليطفئ بها من حر النار ما شاء الله
ولو أن رجلاً بكى في أمة لرجوت أن يرحم الله
ببكائه هذه الأمة بأسرها . الحسن البصري .

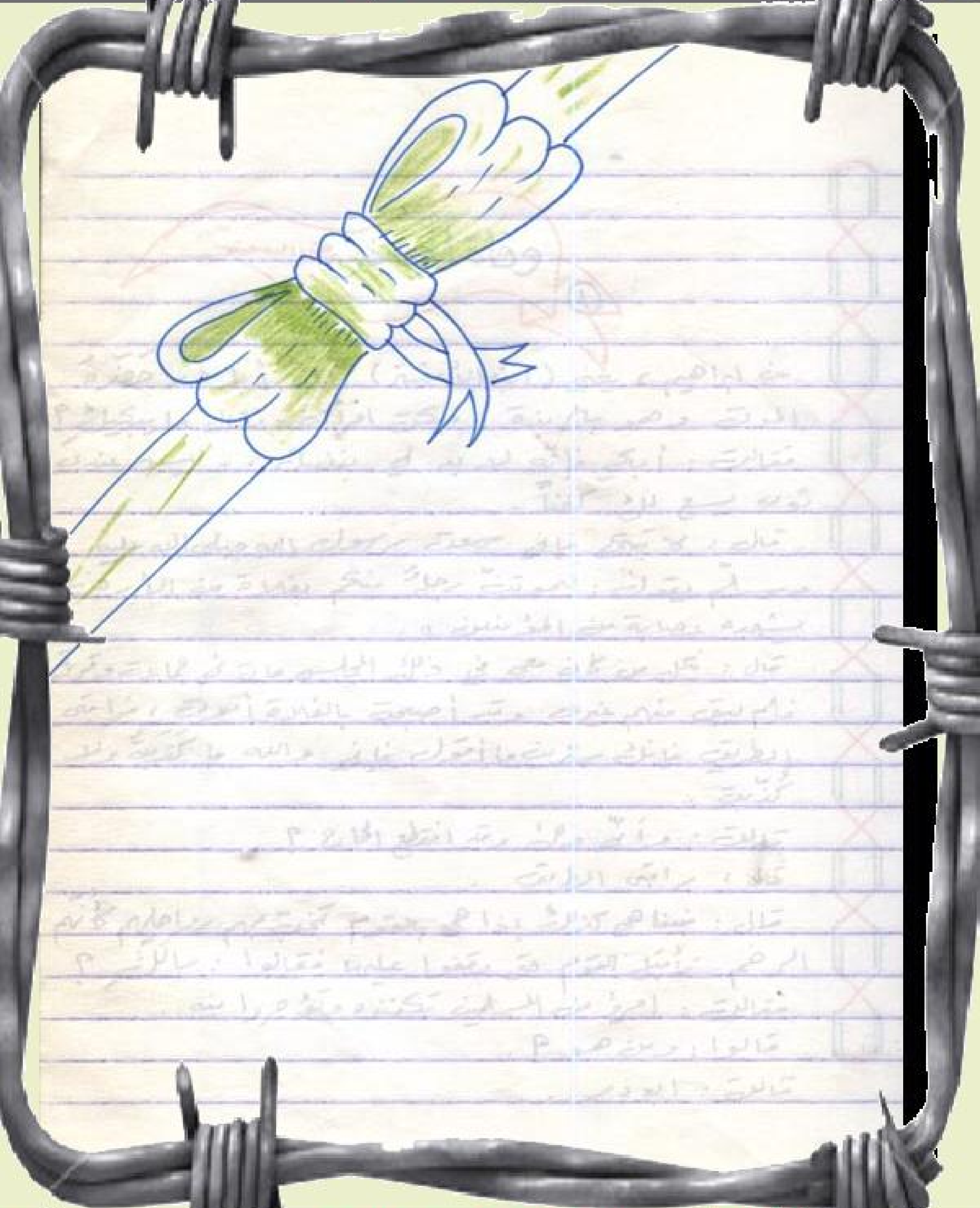


الأمة بخير مالم ؟!

* لا تزال هذه الأمة بخير ولا
تزال في كنف الله وستره وتحت
جناح ظله مالم ترفق خيارهم بشرارهم
وتعظم ابرارهم فجارهم وتميل قراؤهم إلى أمرائهم
فإذا فعلوا ذلك رفعت يد الله عنهم فسلط
عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب، ولعذاب
الآخرة أشد وأبقى وقذف في قلوبهم الرعب..

(الحسن البصري)





[illegible] إبراهيم [illegible] حضرة

الرئيس [illegible]

فقالت: [illegible]

[illegible]

قال: [illegible]

[illegible]

[illegible] من المؤمنين.

قال: [illegible] في ذلك المجلس [illegible]

[illegible] أصبحت [illegible]

[illegible] والله [illegible]

[illegible]

قالت: [illegible]

قال: [illegible] الرئيس.

قال: فبينما هو كذلك إذا هو [illegible]

[illegible] القوم [illegible] عليه فقالوا: [illegible]؟

فقالت: [illegible]

قالوا: ومن هو؟

قالت: [illegible]

وفاة أبي ذر رضي الله عنه

①

عن ابراهيم ، يعني (ابن الأشتر) أنّ أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة . فبكت امرأته . فقال ما يبكيك ؟ فقالت : أبكي فإنّه لا بد لي بنفسك ، وليس عندي ثوب يسع لك كفناً .

قال : لا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : ليموتنّ رجلٌ منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين » .

قال : فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت ، فراقبي الطريق فإنك سترين ما أقول فإني والله ما كَذَبتُ ولا كُذّبت .

قالت : وأنّى ذلك وقد انقطع الحاج ؟

قال : راقبي الطريق .

قال : فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تخبّ بهم رواحلهم كأنّهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا : مالكِ ؟

فقالت : امرؤ من المسلمين تكفنوه وتؤجروا فيه .

قالوا : ومن هو ؟ .

قالت : ابو ذر .

ففدوه بآبائهم وأمهاتهم
ووضعوا سياطهم في نحورها
يبتدرونه.

فقال: أبشروا فإنكم النفر
الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم
فيكم ما قال. ثم أصبحت اليوم حيث ترون
ولو أن لي ثوباً من ثيابي يسع كفني لم أكفّن إلاّ
فيه.

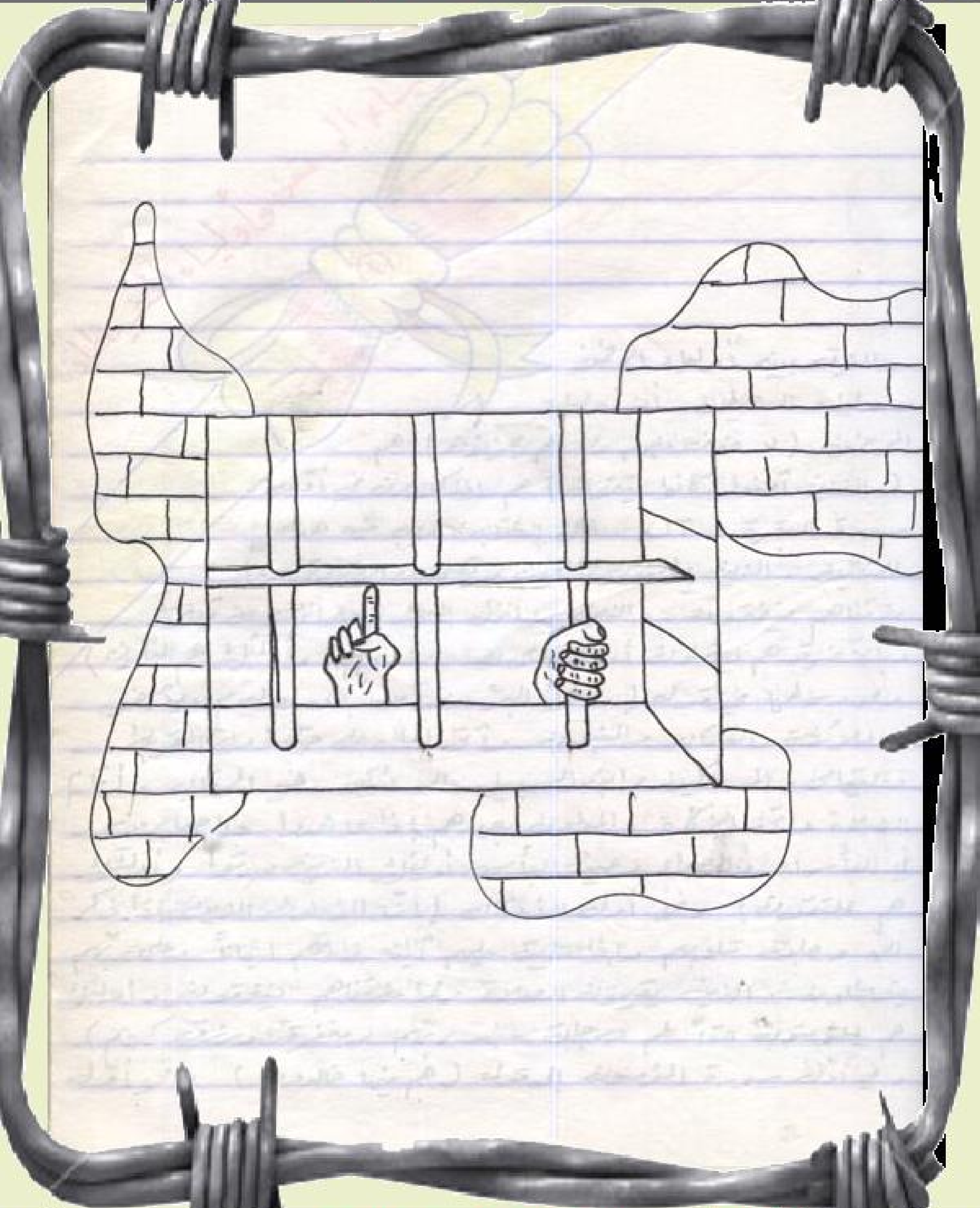
فأنشدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان عريفاً أو أميراً
أو بريداً فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً إلاّ فتى من الأنصار
وكان مع القوم وقال: أنا صاحبك.
ثوبان في عيبتي من غزل أمي وأحد ثوبي هذين
اللذين عليّ.
قال أنت صاحبي. رواه أحمد.











أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

والفرق بين أولياء الرحمن
وأولياء الشيطان . أن أولياء
الرحمن (لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) هم
(الذين آمنوا وكانوا يتقون) هم المذكورون في أوّل
سورة البقرة (آلم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربّهم وأولئك هم المفلحون)
وفي وسطها في قوله (ولكنّ البرّ من آمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبّه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام
الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك
هم المتقون) وفي أول الأنفال (إنّما المؤمنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربّهم
يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . أولئك
هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربّهم ومغفرة ورزق كريم) .
وفي أول سورة المؤمنون إلى قوله (هم فيها خالدون) وفي أول

أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (2)

سورة الفرقان ...

فأولياء الرحمن هم المخلصون لربهم المحكّمون لرسوله في الحرمة والحل . الذين يخالفون غيره لسنته . ولا يخالفون سنته لغيرها . فلا يبتدعون ولا يدعون إلى بدعة ولا يتحيّزون إلى فئة غير الله ورسوله وأصحابه ولا يتخذون دينهم لهواً ولعباً ولا يستحبّون سماع الشيطان على سماع القرآن ولا يؤثرون صحبة الأنتان على مرضاة الرحمن . ولا المعازف والأغاني على السبع المثاني .

برئنا إلى الله من معشر   بهم مرض من سماع الغنا
وكم قلت يا قوم أنتم على   شفا جرف من سماع الغنا .
وهل يستجيب لداعي الهدى   غويٌّ أصار الغنا دينا ؟ .
فعشنا على ملة المصطفى   وماتوا على تنتنا تنتنا .

ولا يشتبه أولياء الرحمن بأولياء الشيطان إلا على فاقد البصيرة والإيمان وأنّى يكون المعرضون عن كتابه وهدي رسوله وسنته المخالفون له إلى غيره وأولياءه قد ضربوا لمخالفته جأشاً وعدلوا عن هدي

(أولياء الرحمن وأولياء الشيطان)

٤

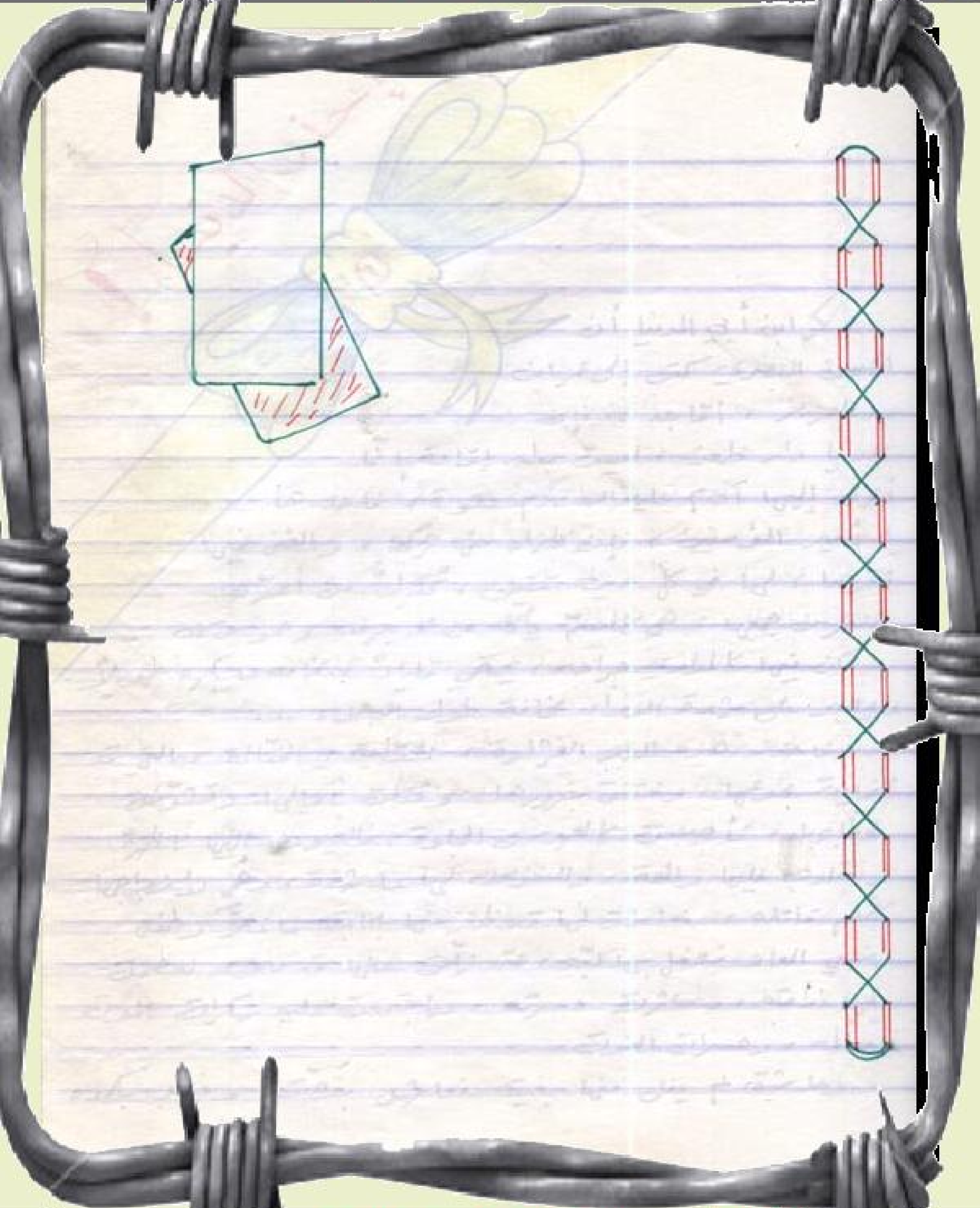
نبيّه وطريقته (وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون)

فأولياء الرحمن المتلبسون بما يحبّه وليّهم، الداعون إليه المحاربون لمن خرج عنه. وأولياء الشيطان المتلبسون بما يحبّه وليّهم قولاً وعملاً يدعون إليه ويحاربون من نهاهم عنه.

فإذا رأيت الرجل يحبّ السماع الشيطاني ومؤذن الشيطان وإخوان الشياطين ويدعو إلى ما يحبّه الشيطان من الشرك والبدع والفجور علمت أنّه من أوليائه.

فإذا اشتبه عليك فاكشفه في ثلاثة مواطن: في صلاته، ومحبّته للسنّة وأهلها ونفرته عنهم، ودعوته إلى الله ورسوله وتجريد التوحيد والمتابعة وتحكيم السنّة. فزنه بذلك لا تزنه بحال ولا كشف خارق ولو مشى على الماء وطار في الهواء.

الروح - ابن القيم.



حذار الدنيا!

(١)

ذكر ابن أبي الدنيا أن الحسن البصري كتب إلى عمر ابن عبد العزيز ، أمّا بعد : فإن الدنيا دار ظعن ، ليست بدار إقامة ، إنّما أُنزل إليها آدم عليه السلام عقوبة ، فاحذرها يا أمير المؤمنين ، فإن الزاد منها تركها ، والغنى فيها فقرها ، لها في كل حين قتيل ، تُذِلُّ من أعزّها وتفقر من جمعها . هي كالسمّ يأكله من لا يعرفه وهو حتفه ..
فكن فيها كالمداوي جراحه ، يحتمي قليلاً ، مخافة ما يكره طويلاً . ويصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء ..

فاحذر هذه الدار الغرّارة ، الخدّاعة ، الختّالة ، التي قد تزينت بخدعها ، وفتنت بغرورها . وقتلت بآمالها . وتشوّفت لخطّابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة ، فالعيون إليها ناظرة والقلوب عليها والهة ، والنفوس لها عاشقة ، وهي لأزواجها كلّهم قاتلة ، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغترّ وطغى ونسي المعاد فشغل بها لبّه ، حتى زلّت عنها قدمه ، فعظمت عليها ندامته ، وكثرت حسرته ، واجتمعت عليه سكرات الموت وألمه ، وحسرات الفوت .

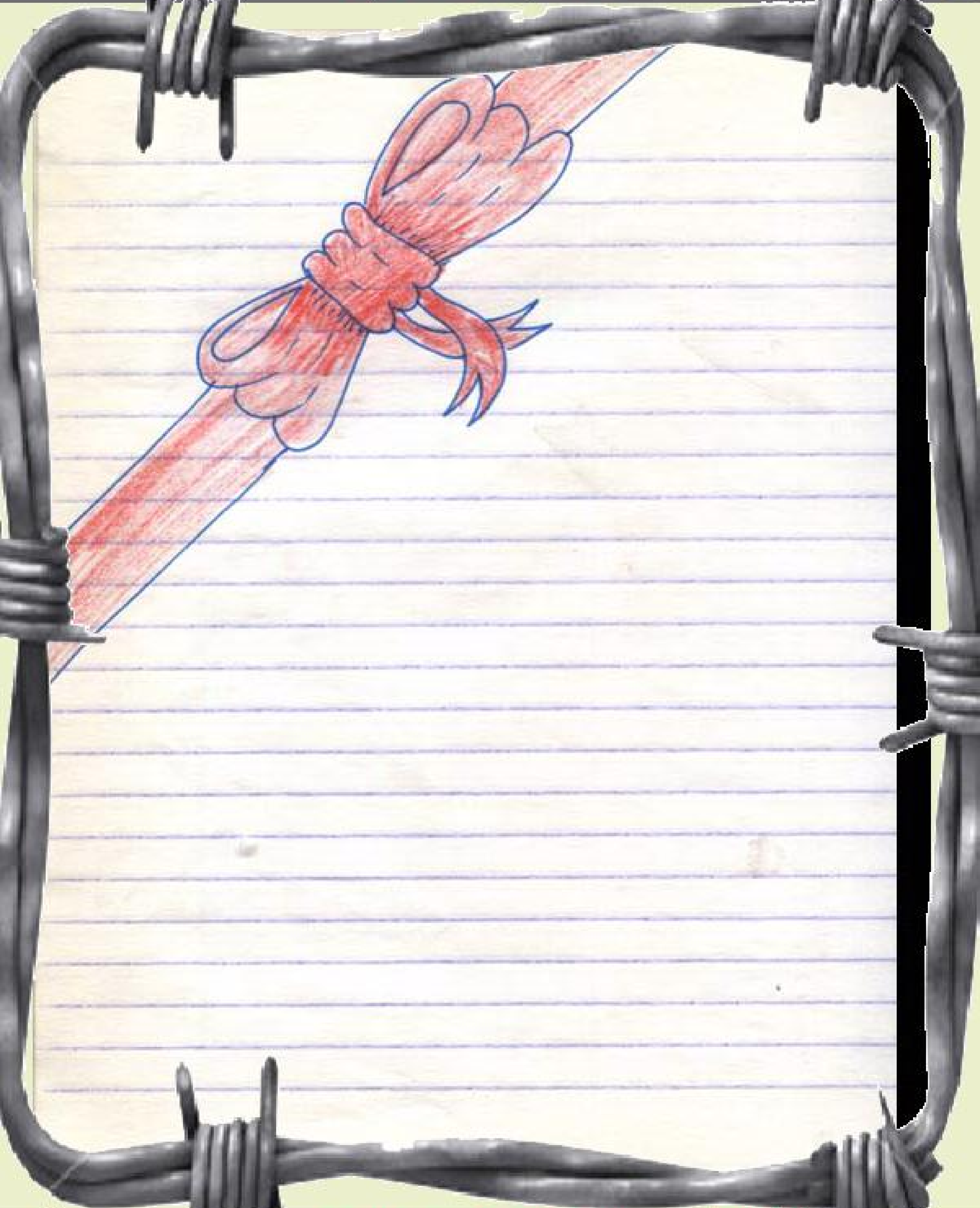
وعاشق لم ينل منها بغيته فعاش بغُصّته وذهب بكمده

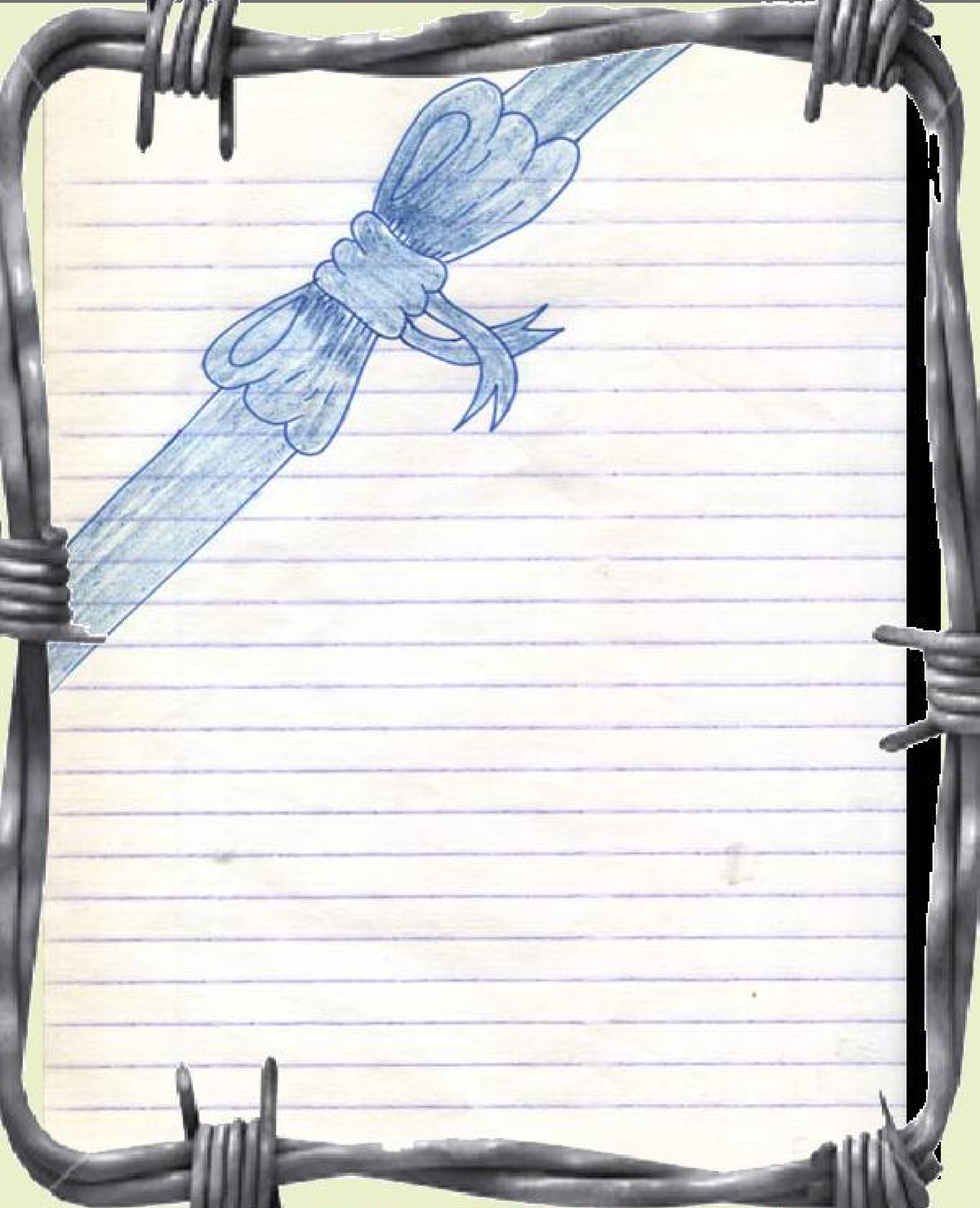
٢ إحذر الدنيا !

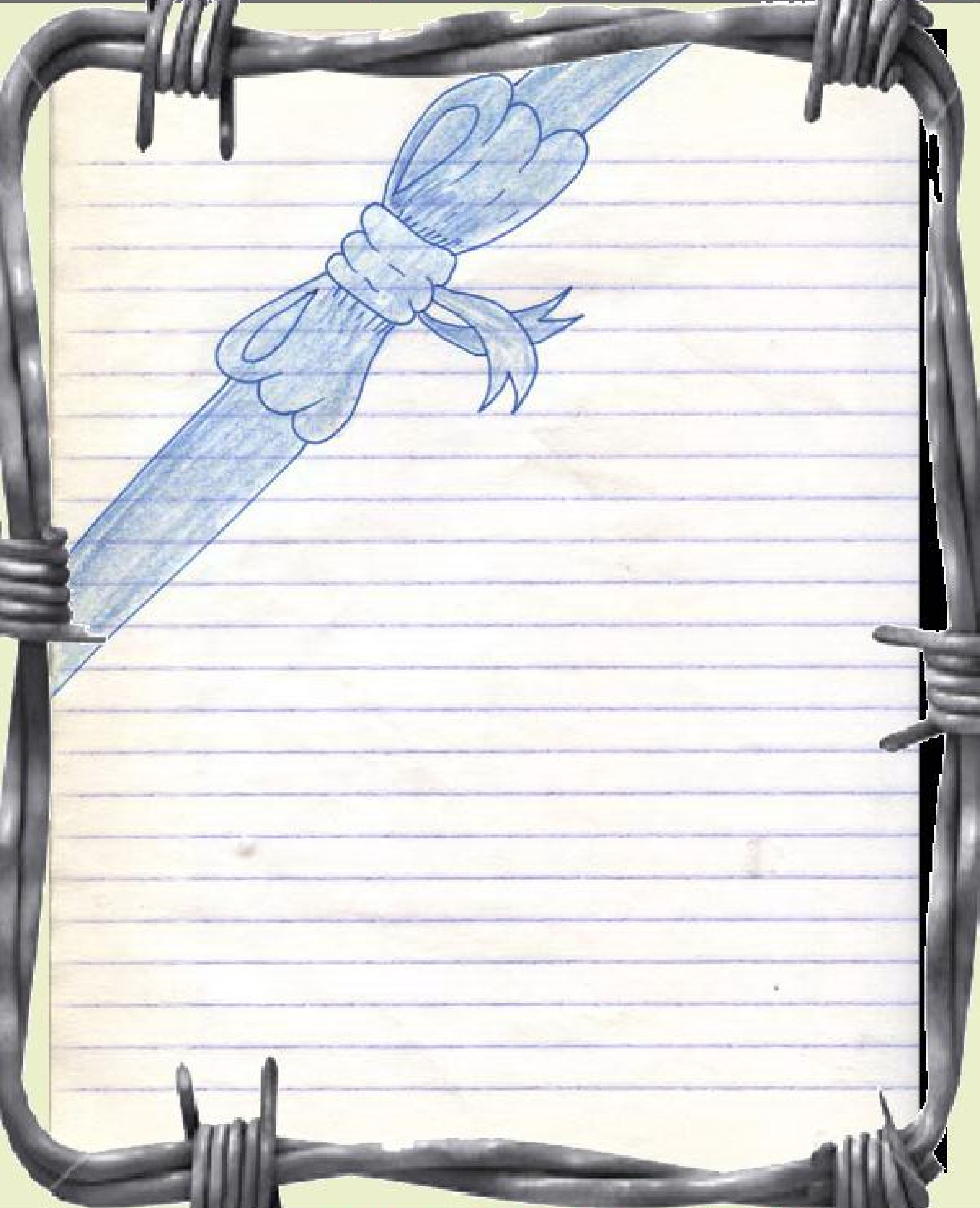
ولم يدرك منها ما طلب ، ولم تسترح
نفسه من التعب ، فخرج بغير زاد ، وقدم
على غير مهاد .
فكن أسرّ ما تكون فيها أحذر ما تكون لها .
فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصته
إلى مكروه ، وُصِلَ الرخاء منها بالبلاء ، وجُعِلَ
البقاء فيها إلى فناء . سرورها مشوب بالحزن .
أمانيها كاذبة وآمالها باطلة ، وصفوها كدر وعيشها
نكد ، فلو كان ربنا لم يخبر عنها خبراً ولم يضرب
لها مثلاً لكانت قد أيقظت النائم ونبّهت الغافل
فكيف وقد جاء من الله فيها واعظ وعنها زاجر ؟
فما لها عند الله قدر ولا وزن ، فزواها عن الصالحين
إختياراً ، وبسطها لأعدائه اغتراراً ، فيظن
المغرور بها المقتدر عليها أنه أُكرم بها ، وينسى
ما صنع الله عزوجل برسوله حين شدّ الحجر
على بطنه "

رواه ابن أبي الدنيا " الحلية "











قالوا :

في الحنين

ومن عجبٍ أنّي أحنّ إليهمُ
وأسأل عنهم من لقيتُ وهم معي.
وتطلبهم عيني وهم في سوادها
ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي.

* * *

ومن العجائب والعجائب جمّة قرب الحبيب وما إليه وصولُ
كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمولُ.

النعيم لا يدرك بالنعيم

وقد أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم
لا يدرك بالنعيم وأن من آثر الراحة فاتته
الراحة وأن بحسب ركوب الأهوال واحتمال المشاق
تكون الفرحة واللذة.

فلا فرحة لمن لا هم له.
ولا لذة لمن لا صبر له.
ولا نعيم لمن لا شقاء له
ولا راحة لمن لا تعب له.

بل إذا تعب العبد قليلاً استراح كثيراً وإذا تحمّل مشقّة
الصبر ساعة قاده لحياة الأبد وكل ما فيه أهل النعيم
المقيم فهو صبر ساعة والله المستعان.

مفتاح دار السعادة
ابن القيم.


توبة وندم
* توبة وندم *
أنا العبد الذي كسب الذنوبا وصدته الأماني أن يتوبا
أنا العبد الذي أضحى حزيناً على زلاته قلقاً كئيبا
أنا العبد الذي سطرت عليه صحائف لم يخف فيها الرقيبا .
أنا العبد المسيء عصيت سراً فما لي الآن لا أبدي النحيبا
أنا العبد المفرط ضاع عمري فلم أرع الشبيبة والمشيبا .
أنا العبد الغريق بلج بحر أصيح ربما ألقى مجيبا .
أنا العبد السقيم من الخطايا وقد أقبلت ألتمس الطبيبا
أنا العبد المخلف عن أناس حووا من كل معروف نصيبا
أنا العبد الشريد ظلمت نفسي وقد وافيت بابكم منيبا .
أنا العبد الفقير مددت كفي إليكم فادفعوا عني الخطوبا .
أنا الغدار كم عاهدت عهداً وكنت على الوفاء به كذوبا .
أنا المقطوع فارحمني وصلني ويسر منك لي فرجاً قريبا .
أنا المضطر أرجو منك عفواً ومن يرجو رضاك فلن يخيبا .

توبة وندم (٢)

فيا أسفا على عمرٍ تقضّى … ولم اكسب به إلا الذنوبا.
وأحذر أن يعاجلني مماتٌ … يحيّر هول مصرعه اللبيبا.
ويا حزناه من حشري ونشري … بيوم يجعل الولدان شيبا.
تفطّرت السماء به ومارت … وأصبحت الجبال به كثيبا.
إذا ما قمت حيراناً ظميئاً … حسير الطرف عرياناً سليبا.
ويا خجلاه من قبح اكتسابي … إذا ما أبدت الصحف العيوبا.
وذلة موقف وحساب عدلٍ … أكون به على نفسي حسيبا.
ويا حذراه من نارٍ تلظّى … إذا زفرت وأقلقت القلوبا.
تكاد إذا بدت تنشقّ غيظاً … على من كان ظلّاماً مريبا.
فيا من مد في كسب الخطايا … خطاه أما يأنِ لك أن تتوبا.
ألا فاقلع وتب واجهد فإنا … رأينا كل مجتهدٍ مصيبا.
وأقبل صادقاً في العزم واقصد … جناباً للمنيب له رحيبا.
وكن للصالحين أخاً وخلّاً … وكن في هذه الدنيا غريباً.
وكن عن كل فاحشة جباناً … وكن في الخير مقداماً نجيبا.
ولاحظ زينة الدنيا ببغضٍ … تكن عبداً إلى المولى حبيبا.
فمن يخبر زخارفها يجدها … مخالبةً لطالبها خلوبا.
وغض عن المحارم منك طرفاً … طموحاً يفتن الرجل الأريبا.
فخائنة العيون كأسد غابٍ … إذا ما أهملت وثبت وثوباً.
ومن يغضض فضول الطرف عنها … يجد في قلبه روحاً وطيبا.
ولا تطلق لسانك في كلامٍ … يجرّ عليك أحقاداً وحوبا.
ولا يبرح لسانك كل وقتٍ … بذكر الله ريّاناً رطيبا.

توبة وندم

٢

وصلِّ إذا الدجى أرخى سدولاً ... ولا تضجر به وتكن هيوبا
تجد أنساً إذا أودعت سراً ... وداريتَ المعاشر والنسيبا.
وصم ما تستطيع تجده رياً ... إذا ما صمتَ ظمآناً سغيبا.

وكن متصدقاً سراً وجهراً ... ولا تبخل وكن سمحاً وهوبا.
تجد ما قدمته يداك ظلاً ... إذا ما اشتد بالناس الكروبا.
وكن حسن السجايا ذا حياء ... طليق الوجه لا شكساً غضوبا.

وأخيراً

فإن هذا جهد المقل وما جادت به نفسي فإن

أصبت فمن الواحد المنان وإن أخطأت فمن نفسي

والشيطان والله ورسوله بريءٌ منه .

أخي وأختي الحبيبين

فلا تنسوني من الدعاء فأنا بحاجه لدعائكم فأنا

كما تعلمون عبد لا أملك من أمري شيئاً ولا حول

لي ولا قوه إلا بالله فلا تحرموني من دعوه في غسقه

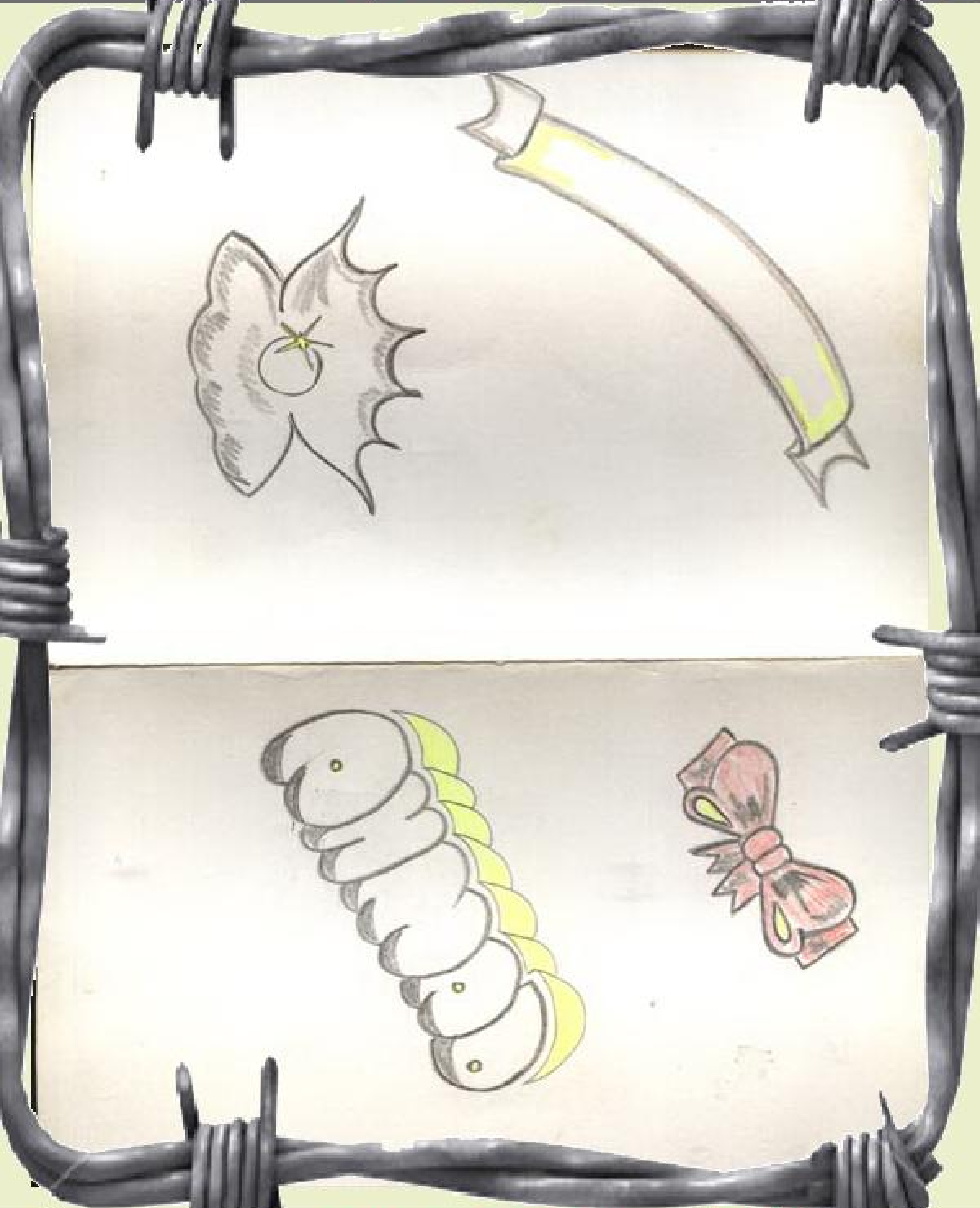
الليل لعل الله أن يرحمني ويغفر لي زلاتي وإلا

فوالله إنها نارٌ لا تطفأ وجوٌ لا يبرد ونفس

لا تموت أسأل الله العافيه . أخوكم المذنب

الغريب


إهداء إلى الأخوين
صالح وأم قدامة
أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيا كم تجافينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا
بأن نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا
وانبت ما كان موصولاً بأيدينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا
شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم أيامنا فغدت
سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
إن كان قد عز في الدنيا اللقاء بكم
في جنة الخلد نلقاكم وتلقونا
Ahmad
تقبل الله طاعتكم
وكل عام وأنتم بخير



قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده »

رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

إلى الغالية الصابرة

الحنونة .. أمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم » وقال تعالى : « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » وقال تعالى : « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صُلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطأك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً »

وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين » .

إبنك المشتاق

شرحبيل

إلى أمي الغالية المتوفاة

عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً
كان في الطواف حاملاً امه يطوف بها فسأل
النبيَّ صلى الله عليه وسلم: «هل اديتُ حقّها» ؟
قال: «ولا بزفرة واحدة».

وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليلة أُسري
بي رأيتُ اقواماً في النار معلقين في جذوع من نار فقلت:
من هؤلاء يا جبريل؟ قال: الذين يشتمون آباءهم
وأمهاتهم في الدنيا».

سامحيني يا أمي

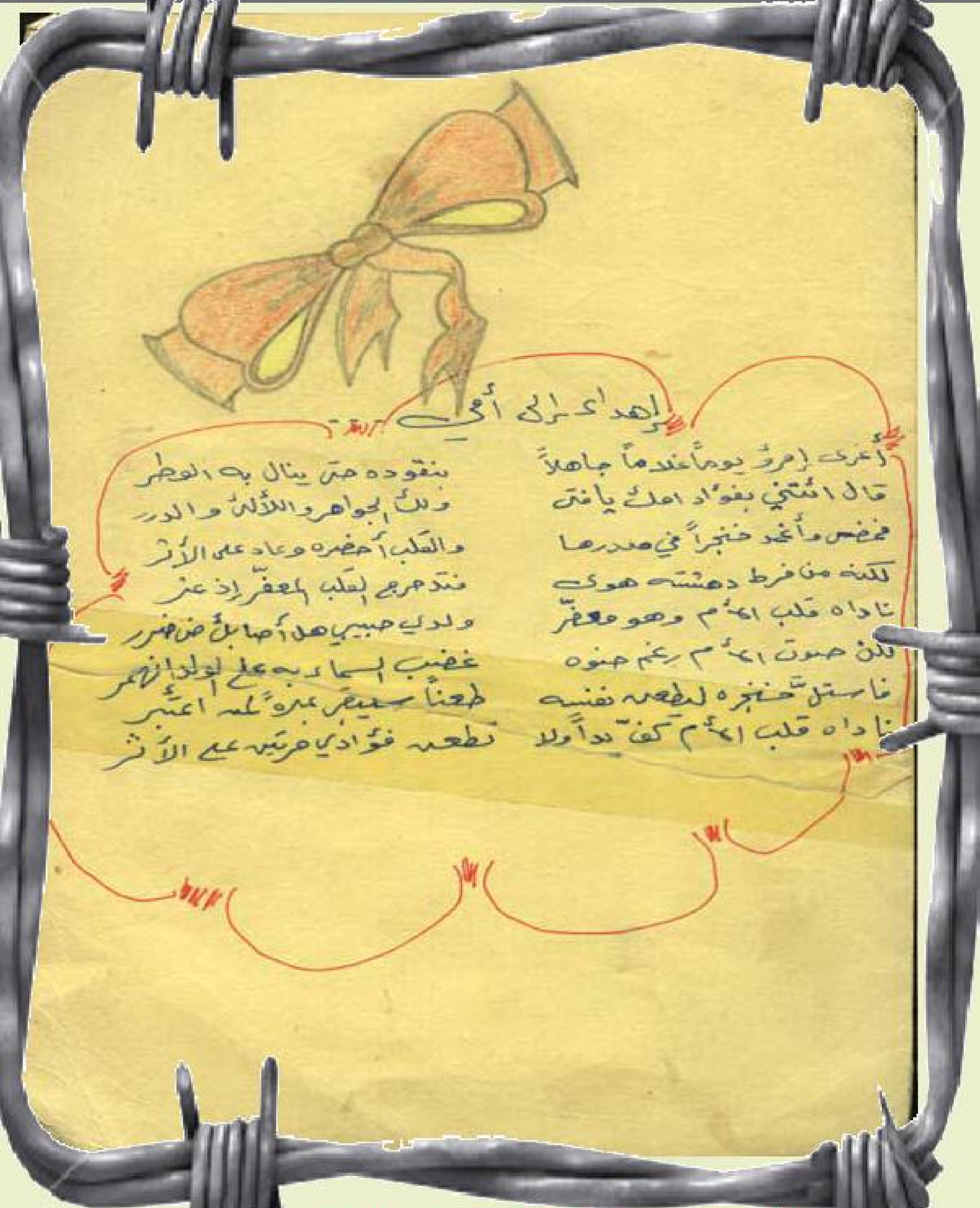


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله .. والصلاة على رسول الله :. إلى والدتي الحنون أكرمها الله
أبعث إليك هذه الرسالة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
أن يغفر لك وللمؤمنين ويتقبل منك صالح
أن يعيده علينا ونحن في عز وكرامة وراية
لا إله إلا الله عالية فوق كل جبل وواد
جميع قريب .

الغالية إن سألت عني فإني والحمد لله
بصحة جيدة رغم سجني الطاهر ويعلم الله
شيء في هذه الدنيا أكثر مما أحن إليك
ولو لقيت العمر عند قدميك ما أوفيتك
حقك كيف ذلك ورسول الله ﷺ سئل
كان يطوف حاملاً أمه وسأل النبي ﷺ
حقها؟ فقال لا ولا بزفرة
أمي ووددت لو أني
بك وأنت على ظهري ...

هذه الكلمات وأنا في شعور لا يعلم به إلا
فكم كنت أتمنى أن أكون عندك في
الأولى السرور على قلبك وأحضنك ما
سنين سجني ولكنه قضاء الله نأخذ
والحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة وهذا يا أمي دين الله
إلى نزلاء الغالي فاصبري يا حنونة
من الدنيا فالملتقى عند الله الكريم الجواد يوم ولكنه راضي
أن تطيعي الله في كل شيء وأكثري من فعل الخيرات في رمضان وإيال
الرجال وصافحتهم فهذا رجائي عندك يا أمي سدد الله خطاك
طاعة الله والبعد عن سخطه ... سلامي يا حنونتي إلى [illegible]
[illegible]



إهداء إلى أمي

أغرى إمرؤ يوماً غلاماً جاهلاً بنقوده حتى ينال به الوطر
قال ائتني بفؤاد امك يا فتى ولك الجواهر واللآلئ والدرر
فمضى وأغمد خنجراً في صدرها والقلب أخرجه وعاد على الأثر
لكنه من فرط دهشته هوى فتدحرج القلب المعفر إذ عثر
ناداه قلب الأم وهو معفر ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر
لكن صوت الأم رغم حنوه غضب السماء به على الولد انهمر
فاستل خنجره ليطعن نفسه طعناً سيبقى عبرة لمن اعتبر
ناداه قلب الأم كف يداً ولا تطعن فؤادي مرتين على الأثر

